

الوفاء الدينية والسياسية والاجتماعية
والعلمية على رسول الله محمد 9
(دراسة تاريخية)

المدرس المساعد عباس حسين فرج

المخلص

الحمد لله رب العالمين والصلاة رسوله الكريم محمد 9 وعلى اله الطاهرين .

لقد كانت معظم الوفود التي وفدت على الرسول الكريم محمد 9 هي لإعلان الإسلام والدخول فيه، ولكن هذا لا ينفي وجود وفود أخرى كانت تحمل أهداف وغايات مختلفة منها السياسية والاجتماعية وحتى العلمية، فالقبائل العربية وأهالي المدن والأمصار كانت قد اتخذت من الوفادة كوسيلة وطريقة أتبعتها وانتهجتها في تسير جملة أحداث ومواقف متنوعة الى الرسول الكريم محمد 9، فدراسة تلك الوفود وأنواعها على درجة كبيرة من الأهمية بحيث لا يمكن إغفاله وإهماله خصوصا وأنه لا يقتصر على جانب ومحور معين إنما تتنوع أهدافها وتتنوع روافدها بين الجانب السياسي والإداري والاجتماعي والعلمي ونأمل من خلال بحثنا المتواضع هذا أن نكون قد وفقنا ولو بجزء يسير بالكشف عن جانب من السيرة النبوية الشريفة لا سيما ما تعلق منها بالوفود التي كانت تقصده وطرق استقباله 9 وضيافته لتلك الوفود وصيغ تكريمه لها .

وقد قسمنا البحث الى مبحثين الاول تناول دراسة لغوية لكلمة الوفود أو الوفد أما المبحث الثاني فقد تناول الوفود الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية على رسول الله محمد 9 .

Summary

Most of the delegations that came to the Holy Prophet Muhammad (God Bless Him) were to declare and enter Islam, and this does not deny the existence of other delegations that had different goals and objectives, including political, social and even scientific. Direction of various events and situations to the Holy Prophet Muhammad (God Bless Him) The study of these delegations and their types is so important that it cannot be overlooked and neglected, especially as it is not limited to a specific aspect and axis, but rather its objectives are varied and their tributaries are distributed between the political, administrative, social and scientific side. The noble Prophet, especially those related to organizing the delegation, such as the methods of selection, reception, hospitality of delegations, and forms of honoring them.

We divided the research into two topics. The first dealt with a linguistic study of the word delegation, while the second topic dealt with the religious, political, social and scientific delegation to the Messenger of God Muhammad (God Bless Him).

المبحث الاول

الوفد لغة واصطلاحاً

الوفد أو الوفادة بكسر الواو أسم، جاء من كلمة وفود وهم جمع وافد^(١) أما وفد فهو أسم للجمع^(٢) وتعني كلمة وفد مجموعة الأشخاص منتقاة للوفود على أشخاص عظماء^(٣) فلذلك قيل وفد فلان إذا توجه إلى الملك أو الأمير^(٤) وتنطبق تلك التسمية على الاشخاص المتوجهين من أمير إلى أمير آخر يكون أعلى مرتبة من الاول^(٥) ونلاحظ هنا أن لفظة وفد تطلق على الأشخاص المتوجهين إلى أشخاص يكونوا أعلى مرتبة منهم ويؤكد قولنا هذا ما جاء به الفراهيدي بتعريفه للأشخاص الوافدين بقوله: " هو الذي يفد عن قوم إلى ملك في فتح أو قضية أو أمر والقوم أوفدوه"^(٦) ونلاحظ هنا أن الفراهيدي يؤكد على أن المهمة التي يكلف بها الوافد تكون غير مقتصرة ومقيدة في جانب واحد أو قضية محددة ومقيدة، بل تكون دائرة عمله والمهمة التي كلف بها مترامية الأطراف وواسعة المعالم، فربما تكون المهمة التي كلف بها قد تتعلق بتوضيح بعض المواقف الدينية أو السياسية، أو لمعالجة بعض القضايا التي تخص الجانب الاجتماعي والتي يتم فيها تحقيق للمصلحة عامة أو خاصة، أو يشترك في بعض القضايا العلمية بشتى أنواعها والمهم في ذلك أنه مقبل على أشخاص أما أن يكونوا ملوك أو أمراء أو ذي جاه أو سلطان معين، ويمكننا القول أن كل من ورد أو توجه أو شخص أو جاء إلى بلاط الملوك أو أصحاب الجاه

والسلطان في أي من القضايا التي ذكرناها يعتبر وافد، فلذلك قيل: "مر بي يفد، أي يعدو" ^(٧) وقيل أيضاً: "وأوفد فلان إيفاداً إذا أشرف" ^(٨) فالوفادة تعني هنا بالإشراف ^(٩) وهذا ما أكده ابن فارس بتعريفه للوفد فقال أنه: "أصل صحيح يدل على إشراف وطلوع" ^(١٠).

وخلاصة قولنا هنا أن الوافدين في اللغة " هم القوم يجتمعون فيردون البلاد واحدهم وافد والذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك " ^(١١)، وتجدر الإشارة هنا أن لفظة كلمة وقد أطلقت سابقاً على الحاج المتوجهين الى بيت الله الحرام فمجازاً قيل: " الحاج وفد الله " وقيل أيضاً: " والناس وفد الله إلى هذا البيت "، وهناك الكثير من العبارات بهذا الصدد ^(١٢) وبهذا الصدد يذكر لنا سيد البلغاء أمانا علي بن أبي طالب 7 بقوله: " وفرض عليكم حج بيته الحرام الذي جعله قبلة للأنام، يردونه ورود الأنعام، ويولّهون إليه وله الحمام ... وكتب عليكم وفادته .. " ^(١٣).

أما اصطلاحاً فالوفد يمثل غاية ووسيلة تسهم إسهاماً كبيراً في إيصال الأفكار والمواقف، والآراء، والحاجات، والمطالب الى آخره أو تحقيق وإنجاز المهام المكلفين بإيصالها إلى أصحاب الجاه والنفوذ والشأن، وهذا يستوجب في حقهم حسن التكريم والاستقبال و ^(١٤).

وينبغي هنا التوقف حول مسألة في غاية الأهمية وهي أن الوافد يختلف عن الرسول والسفير من حيث طبيعة المهمة التي يقوم بها، وطبيعة التنظيم مع أنهم جميعاً يتمتعون بصفات ومؤهلات تعد متشابهة من حيث الظاهر، فالوافدين هم الاشخاص القادمين على أصحاب الشأن من ملوك وأمراء وكذلك

السفراء والرسول، وتنطبق لفظة الوافد على جميع هؤلاء لأنهم كما أشرنا قادمون على ذوي الشأن والسلطان، وهذا ما يفسر خلط اللغويين بين تلك المصطلحات فيقال: " وفد فلان على الأمير أي ورد رسولاً فهو وافد " (١٥) ويقال أيضاً: " وأوفدته أنا إلى الأمير أي أرسلته " (١٦)، وقد يقال عن السفير بأنه: " رسول بعض القوم إلى القوم " (١٧)، وذكر الزبيدي أن لفظة السفير تطلق أحياناً على أي رسول لأنه كما يقول: " يظهر ما أمر به ودمج الأزهري بين اللفظين بقوله عن السفير بأنه "الرسول المصلح" (١٨) .

نخلص بالقول من ذلك إلى أن الوافد والسفير والرسول هم جميعهم وافدين من الناحية الظاهرية في حالة توجههم على ذوي السلطان والشأن من ملوك وأمراء، ويكمن الاختلاف هنا في طبيعة القضية أو المهمة المكلف بها، والوافد يكون محمل بمهمات واسعة، إذ يقوم بجملة مهمات سياسية واجتماعية وعلمية وإدارية وحتى فكرية، يقوم من خلالها بتحقيق جملة مصالح خاصة أو عامة وله حرية التصرف والحديث وإبداء الرأي واغتنام الفرص، أما الرسول فهو شخص مرسل من جهة إلى أخرى مقيداً بالفاظ من بعثه (١٩)، أي حامل لرسالة مقيدة، وبهذا السبب سمي رسولاً، وفي الكثير من الأحيان ينقل رسالة شفاهاً دون أي تحريف أو زيادة أو نقصان، أو قد تكون مكتوبة في قرطاس (٢٠) .

ولابد لنا هنا من تسليط الضوء على شخص السفير فهو " الرسول المصلح بين القوم " (٢١)، وقيل: " سفرت بين القوم إذا سعت بينهم في الإصلاح " (٢٢)، وفي تاج العروس " وسفارة بالكسر وهي كالكفالة والكتابة يراد بها التوسط للإصلاح (فهو سفير) كأمر وهو المصلح بين القوم، وإنما

سمي به لأنه يكشف ما في قلب كل منهما ليصلح بينهما ... " (٢٣)، ويفهم من خلال هذا أن للسفير مهمة مقتصرة على عملية إصلاحية تكون في أغلب الأحيان قبل وبعد نشوب الحروب، والسفارة كانت مثلاً معروفة عند العرب قبل الإسلام، إذ كان أهل مكة إذا وقعت الحرب بينهم وبين غيرهم بعثوا سفيراً لأغراض المفاوضة للهدنة (٢٤)، ويذكر أن الخليفة الثاني (رض) قد مثل مهمة السفارة قبل مجيء الدين الإسلامي (٢٥).

وقد توحى الى الكثير أن العمل الذي يقوم به السفير هو نفس العمل الذي يقوم به الوافد، لكن في الحقيقة أن أمراً مهماً يبعدها عنه بالذات في مجال بحثنا هذا، والسؤال الذي يتبادر هنا عن ماهية الحرب التي يصلح فيها السفير، هل هي الحرب التي تقع بين ندين متناظرين أو دولتين لكل منهما كيان خاص مستقل عن الآخر ؟ أم هي الحرب التي يعلنها الخارجون عن طاعة سلطان الدولة التابعون لها ؟ وللإجابة عن ذلك نقول أن من غير المنطقي أن تعلن حالة الصلح بين الرسول 9 وأعداءه من الكافرين، أن المتعارف عليه أن حالة الصلح لم تكن متعارف عليها بين الرسول محمد 9 والخارجين عن طاعته، إنما يفد هؤلاء على الرسول 9 بعد فشلهم في مواجهة المسلمين أو قتل قائدهم فيطلبون العفو ويعلنون البيعة للإسلام وهذه غير مهمة السفير إنما ينطبق عليها لفظة الوفد من ناحية المضمون .

ويمكننا القول أن حالة الصلح قبل الحرب أو بعدها بين دولتين أو فئتين تتمتع كل واحدة منهم بالاستقلالية الكاملة عن الأخرى وهذا هو صلب عمل أي سفير .

أما من حيث التنظيم، فالوفود كانت تتشكل من قبل الولاة والعمال أو

باستدعاء من قبل السلاطين والملوك أو قد تشكل برغبة خاصة لدى بعض الأشخاص أو بدافع شخصي في الوقت الذي تتم فيه عملية إيفاد الرسول من جهة ما إلى جهة أخرى دون أن تكون بدافع شخصي من قبل الرسول أي لم يكون الرسول خارجاً بإرادته، أي أن الرسول يحقق في رسالته مصالح عامة والسفير كذلك فهو الآخر يحقق في مهمة سفارته مصلحة عامة أيضاً، في حين أن الوافدين يسعون إلى تحقيق المصالح العامة أو الخاصة أو كلاهما .

وتجدر الإشارة الى أن الوفود قد تتكون من شخص واحد أو مجموعة أشخاص كنخبة معينة تفد على أصحاب الشأن والسلطان لقضاء حاجات معينة ويكون لهم عندئذ دور بارز في وضع حلول لبعض المشكلات أو للأمور التي وفدوا لأجلها، في حين أن الرسول هو ذلك الشخص المفرد الذي يرسل بمفرده لنقل موضوع معين ليس إلا، أي انه واسطة لنقل خبر معين أو حدث ما فقط .

والوفد هو مصطلح خاص ومستقل مضموماً عن بقية المصطلحات والمسميات الأخرى التي ذكرناها مثل (السفير، والرسول) حيث يوجد اختلاف بينهما من حيث طبيعة التنظيم والمهمة، كما ذكرنا سابقاً وبالذات عن الرسول، ولا يشترك معهما إلا في الظاهر، وان كان هناك وجهاً للشبه بين عمل ومهام الوافد وعمل السفير، إلا أن اقتصرنا في بحثنا هذا على دراسة الوفود القادمة إلى شخص الرسول الكريم محمد 9 وأبعدنا دراسة موضوع (السفير) عن مجال الدراسة في بحثنا، فالسفير كما ذكرنا تتميز مهمته بأنها مهمة خارجية.

وأن كتب اللغة قد أشارت في كثير من الأحيان الى لفظة الوفد على الرسول مجازاً لأنه قادم أيضاً على ذي الشأن والسلطان . فالوفد أصلٌ صحيح يراد به الشخص الوافد، في حين أن استخدام كلمة الوفد على الرسول هو تعبير

مجازي يهدف الى ظاهرة ورود الرسول .

وبذلك نقتصر في المبحث الاول من هذا البحث على مصطلح الوفد بمعناه الدقيق إلى شخص الرسول الكريم محمد 9، تاركين أمر السفارة والرسالة مجالاً للبحث فهما موضوعان مستقلان الواحد عن الآخر وكذلك عن مصطلح الوفد .

المبحث الثاني

الوفود الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية

على رسول الله محمد 9

بعد ظهور الإسلام اتخذت الوفود منحاً آخر عما كانت عليه من قبل، فبعد أن كانت قبل الإسلام متنوعة في طابعها الكلي ما بين السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، أصبحت بعد مجيء الاسلام تميل في الغالب إلى جانب واحد هو الجانب الديني والمهمة السياسية أو ما يعبر عنه بإعلان الطاعة والولاء للإسلام .

ولا غرابة في ذلك طالما أن ظهور الإسلام أحدث انقلاباً جذري في موازين القوى عند العرب وأصبح القوة الوحيدة المهيمنة على المنطقة بعد أن حل محل زعماء قريش، وهم قادة العرب، فلا بد أن تتوجه اهتمامات العرب بالدرجة الأولى للحصول على الانضمام وإعلان الولاء السياسي للدولة الاسلامية الجديدة والانخراط في دينها الذي هو الإسلامي .

وقد حظيت الوفود بعناية واهتمام كبيرين من قبل الرسول 9، وأصبحت

على رأس الأمور المهمة في هذه الفترة، فهي نافذة القبائل العربية على الرسول 9 والمرأة العاكسة التي من خلالها يشاهد الرسول محمد 9 فيها أطراف الدولة الإسلامية الناشئة والمترامية، وقد توضحت أهميتها الكبيرة عند الرسول 9 في العديد من المواقف التي سنذكرها في البحث .

كما أصبحت الوفد أو الوفادة صفة ملازمة لبعض الأشخاص المسلمين الأوائل من قبل المؤرخين العرب، فكما استخدمت لفظة (صحابي) على من صحب الرسول 9، استخدمت عبارة " له وفادة" (٢٦) للتعبير عن ميزة بعض الأشخاص الوافدين على الرسول 9 عن غيرهم ممن لن ينالوا هذا الشرف العظيم، بل أن هذه العبارة استخدمت أيضاً للدلالة على وفادة بعض الأشخاص إلى بعض الخلفاء كالخليفين الأمويين معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان (٢٧) بدأت وفود أبناء القبائل العربية على الرسول 9 منذ فترة مبكرة من حياته السياسية ومنذ أن كان مقيماً بمكة المكرمة ولكن هذه الوفود كانت قليلة نسبياً لحد كبير بالنسبة لعدد الوفود ما بعد العام (٨ هـ - ٦٢٩م) وهو عام الفتح، ففي مكة تشير المصادر إلى أن أهالي يثرب من الأنصار وبالذات الخزرج منهم، وإثناء تردهم سنوياً عليها لأغراض الحج، التقوا بالرسول 9 في موضع " العقبة " (٢٨) وعرض عليهم الرسول 9 الإسلام وأجابوه إلى ذلك وصدقوه وقبلوا بالإسلام ديناً، وأبلغوا الرسول 9 بأنهم سيدعون قومهم إلى أمره (٢٩) .

ويبدو أن الانقسام السياسي الحاد بين الاوس والخزرج هو الذي دفعهم إلى تقبل دعوة الرسول 9 على أمل أن يجدوا ضالتهم فيها للخلاص من حالة التأزم تلك (٣٠) فلذلك نجدهم يشكلون وفداً من اثنتي عشر رجلاً في السنة التالية من موسم الحج وهي سنة (١١ للبعثة - ٦٢١م) وكان أعضاء الوفد

مشتركاً ما بين الاوس والخزرج وبايعوا الرسول 9 على الإسلام وتلك كانت بيعة " العقبة الأولى " وبعث الرسول 9 معهم أثناء عودتهم إلى المدينة أحد الصحابة الأوائل وهو مصعب بن عمير^(٣١) وأمره أن يقرأهم القرآن ويعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين، فكان يسمى المقرئ " (٣٢).

وفي العام التالي، أي عام (١٢ للبعثة - ٦٢٢م) وفي موسم الحج من السنة ذاتها خرج من يثرب مصعب بن عمير بصحبة مجموعة من الأنصار وافدين على الرسول محمد 9 في طريقهم إلى الحج وتواعدوا مع الرسول 9 في موضع العقبة، واجتمع القوم بالرسول 9 وبايعوه البيعة الثانية والتي سميت ببيعة " العقبة الثانية " وطلب الأنصار من الرسول 9 ضرورة هجرته ومن معه من المسلمين إلى يثرب ليتقي شر قريش وبغضها له، فوافقهم إلى ذلك^(٣٣)، وبعد هجرة الرسول 9 إلى المدينة عام (١٣ للبعثة - ٦٢٣م) هو وأصحابه من المهاجرين الذين لم يتخلف منهم سوى " من حبس منهم أو فتن"^(٣٤) واستقراره فيها، أصبح للإسلام كيان مستقل، وكيان آخر وقطب يكون الى جانب زعامة قريش في مكة، وخصوصاً بعد معركة بدر عام (٢هـ - ٦٢٣م) لما حققه الرسول 9 من انتصار رائع في هذه المعركة، فلذلك أقبلت وفود العرب على الرسول 9 بحسب رواية اليعقوبي^(٣٥)، لكن اليعقوبي لم يوضح هدف هذه الوفود ولعلها قد كانت تهدف للتهنئة أو لإعلان الولاء.

وفي حدود عام (٥هـ - ٦٢٦م) قدم على الرسول 9 وفدٌ من قبيلة "مزينة" في عدة رجال يترأسهم خزاعي بن عبد نهم^(٣٦)، وفيهم بلال بن الحارث^(٣٧) ، والنعمان بن مقرن^(٣٨) وغير ذلك من الشخصيات، وبايع خزاعي على قومه وقد أسلم قومه كلهم^(٣٩).

أما أشجع التي تعد من أهم قبائل المدينة والتي كانت تسكن في إحدى ضواحيها المدينة، فيبدو أنها كانت لديها مع سلطة الرسول 9 بعض المشاكل، لذلك نراها توفد مجموعة من أبناءها في السنة الخامسة للهجرة أيضاً، تحت زعامة مسعود بن رخيصة^(٤٠)، للحصول على الهدنة بين الطرفين وإيقاف المناوشات القتالية بين الجانبين فأجابهم الرسول محمد 9 إلى ذلك، ثم أسلموا^(٤١).

وبعد صلح الحديبية (٦هـ - ٦٢٧م) الذي عقد بين الرسول 9 ومشركي قريش توفر لدى الرسول الكريم 9 مناخ ملائم لدعوة ورؤساء القبائل العربية وسلطين وأمراء الأمم المجاورة إلى الدين الإسلام، فأرسل إليهم الكتب والرسائل يدعوهم إلى الدين الإسلام، وكان ممن كاتبهم في اليمامة هم بني حنيفة داعياً إياهم إلى الإسلام فوجهوا وفدهم إلى الرسول 9، وقد ترأس ذلك الوفد سلمى بن حنظلة^(٤٢) ومن أعضائه مجاعة بن مرارة^(٤٣) الذي أسلم وسأل الرسول 9 أرضاً موأناً في اليمامة فأقطعها له، ومسيلمة الكذاب الذي طلب من الرسول محمد 9 أن يجعل الأمر له بعده إن هو أسلم، فرد عليه الرسول 9 قائلاً: " لا ولا نعمة عين ولكن الله قاتلك"، وآخرين غيرهم^(٤٤).

بيد أن مجيء وفود أبناء القبائل الى الرسول محمد 9 قد أخذت بالازدياد بعد عام (٩هـ - ٦٣٠م) الذي حدث فيه فتح مكة، معلنة إسلامها وولاءها السياسي للرسول محمد 9 وللدين الإسلامي خصوصاً بعد عودت الرسول الكريم 9 من غزوة تبوك التي كانت على تخوم أراضي الشام وبعد أن أصبح للدين الإسلامي دولة ذات كيان سياسي يحسب لها الاعداء الف حساب ومعترف به وله نفوذ إلى حد ما على أنحاء من جزيرة العرب، وأطلق بعض

المؤرخون على ذلك العام أسم " عام الوفود " (٤٥) بسبب كثرة الوفود التي أقبلت على الرسول الكريم 9، وقد نزلت في هذه الاثناء سورة النصر المباركة (٤٦) التي يقول فيها الله عز وجل ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ (٤٧)، ومن تلك القبائل الوافدة قبيلة ثقيف، إذ ورد أن الرسول 9 عندما عاد من الطائف إلى المدينة ذهب في أثره عروة بن مسعود (٤٨) وأدركه قبل أن يصل المدينة معلناً إسلامه، فسأله الرسول 9 أن يعود إلى قومه ثقيف ويدعوهم إلى الدين الإسلامي، فذهب عروة إلى قومه يدعوهم الدين الإسلامي لكنهم أنكروا عليه فعله هذا فقتلوه، ثم أنهم شعروا أن ليس لديهم القدرة على مواجهة الرسول 9، فأرسلوا جماعة منهم كوفداً إلى المدينة لمقابلة الرسول 9 وإعلانه دخولهم في الدين الإسلامي، وعندما وصلوا المدينة دخلوا على الرسول الكريم 9 وأعلنوا دخولهم في الدين الاسلامي، وجعل الرسول 9 عثمان بن أبي العاص (٤٩) والياً على الطائف (٥٠).

وبعث بنو أسد وفداً إلى المدينة مكون من عشرة رجال فيهم حضرمي بن عامر (٥١) وضرار بن الأزور (٥٢) وغيرهم، فأسلموا ومنوا على الرسول الكريم 9 بقدمهم دون أن يبعث إليهم، فنزلت فيهم الآية ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٥٣)، وأوفدت عبد القيس من البحرين عشرين رجلاً رأسهم عبد الله بن عوف الأشج (٥٤) فاستقبلهم الرسول 9 خير استقبال، وأعلنوا إسلامهم جميعاً (٥٥).

وكان لقبائل اليمن نصيب وافر من عدد الوفود الوافدة على الرسول 9 منها قبيلة " طي " ، إذا وفد منها على الرسول 9 وفد من خمسة عشر رجلاً

تحت رئاسة زيد الخيل^(٥٦) فدخلوا المدينة ووجدوا الرسول 9 في المسجد، فأسلموا وأجازهم الرسول 9 وغير أسم زيد الخيل إلى زيد الخير^(٥٧)، ومن قبائل اليمن أيضاً قبيلة الأزد، وقد أوفدت إلى الرسول 9 وفدا برئاسة صرد بن عبد الله الأزدي^(٥٨)، فأسلموا وأمر الرسول 9 صرد أن يجاهد بمن أسلم من قومه مشركي اليمن ، فأجابه صرد إلى ذلك^(٥٩) .

أما قبيلة همدان وهي من القبائل المعروفة في اليمن، فقد أوفدت على الرسول 9 وفد فيهم مالك بن نمط^(٦٠) ومالك بن أيفع^(٦١) وآخرون، وعند دخولهم على الرسول 9 تحدث عنهم مالك بن نمط في خطاب بليغ أعلن فيه إسلامه وإسلام قومه ، وأعجب به الرسول 9 وكتب لهم كتاباً بإسلامهم إلى قومهم^(٦٢) .

ومن اليمن أيضاً قدم الأشعريون في وفدٍ من خمسين رجلاً يترأسهم أبو موسى الأشعري^(٦٣) وفدوا إلى المدينة بحراً في عدة سفن، ثم ساروا إليها ودخلوها معلنين إسلامهم أمام الرسول 9^(٦٤) وقال الرسول 9 فيهم: " الأشعرون في الناس كصرة فيها مسك " ^(٦٥) .

وفي عام (١٠هـ - ٦٣١م) قدم على الرسول 9 وفد قبيلة كندة تحت زعامة الأشعث بن قيس الكندي^(٦٦) وكانوا في ستين رجلاً^(٦٧) وفي رواية سبعين^(٦٨) وأخرى ثمانين^(٦٩) رجلا من أبناء كندة، وعندما وصلوا إلى المدينة دخلوا المسجد، وكانوا قبل ذلك قد تزينوا ولبسوا أفخر أنواع الملابس ولبسوا الذهب، فأنكر عليهم الرسول 9 ذلك وأمرهم بترك ما ظهرهوا به وأسلموا^(٧٠) .

وتشير المصادر أيضاً إلى العديد من وفود القبائل العربية إلى الرسول

9 في فترات مختلفة ما بين الأعوام (٨ هـ - ١١ هـ - ٦٢٩ م - ٦٣٢ م) وهي من الكثرة بحيث تدعونا الحاجة إلى ذكر أسمائها فقط دون التفاصيل تجنباً للإطالة، وهي وفود كلب وقشير وبني سليم ومحارب وبني عيس وبني عدي وفزارة وكنانة ودوس ومذبح وغيرها^(٧١) .

وفضلاً عن الوفود الجماعية للقبائل العربية عرفت أيضاً وفود فردية من أبناء تلك القبائل، وهي أيضاً كانت لغرض الإسلام، منها وفادة مالك بن أحمر الجذامي^(٧٢) الذي وفد إلى الرسول 9 في تبوك وأسلم وسأله أن يكتب له كتاباً ليدعو به قومه إلى الإسلام فأجابه إلى ذلك^(٧٣)، وفادة الأسود بن عيس^(٧٤) على الرسول 9 الذي عبر عن حبه للإسلام بألفاظ لطيفة حين قال للرسول 9: " جئت لأقترب إلى الله بصحبتك "، فسماه الرسول " المقرب " ^(٧٥)، وفادة فروة بن مسيك المرادي^(٧٦) الذي وفد إلى الرسول 9 فأسلم " وكتب له كتاباً فيه فرائض الصدقة " ولم يزل عليها لقومه حتى وفاة الرسول 9 ^(٧٧)، وغير ذلك من وفود فردية الأخرى ^(٧٨) بما فيها وفود الشعراء على الرسول 9 ^(٧٩) .

ولم يكن قدوم جميع القبائل العربية إلى الرسول 9 لغرض الإسلام، فقد كان لبعضها أهداف أخرى كقبيلة بني تميم، فقد وفد من أبنائها في عام (٩ هـ - ٦٣٠ م) سبعون أو ثمانون رجلاً لغرض المفاخرة وإظهار فضل ومكانة تميم بين العرب، وليظهروا للرسول 9 بأنهم الأفضل من بين سائر العرب، وكان في الوفد وجهاء تميم وزعماءها منهم الأقرع بن حابس^(٨٠) والزبرقان بن بدر^(٨١)، وقيس بن عاصم، وعمر بن الأهتم^(٨٢) وغيرهم وعندما دخلوا المسجد وقفوا عند الحجرات غرف الرسول ونادوا على الرسول 9 من ورائها

بصوت عال: " أخرج إلينا يا محمد فقد جئنا نفاخرك، وقد جئنا بشاعرنا وخطيبنا " ونزلت فيهم الآية(٨٣) ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ (٨٤) وخرج إليهم الرسول ٩ وتفاخر القوم فيما بينهم وكان مع الرسول ٩ شاعره حسان بن ثابت الذي تغلب على خصومه من مشركي تميم، وانتهت تلك المفاخرة بفوز المسلمين لذلك لم يجد بنو تميم مفرأً من إسلامهم فأسلموا، وأجازهم الرسول ٩(٨٥) .

ومن مدن اليمن المعروفة مدينة نجران، وفد من أبنائها النصارى وفد في عام (١٠هـ - ٦٣١م)، مكون من ستين رجلاً، أربعة عشر منهم أشراف ووجهاء نصارى نجران أبرزهم السيد ابن الحارث(٨٦)، والعاقب عبد المسيح(٨٧) وكانت وفادتهم لأسباب يمكن القول إنها لتحقيق مصالح وأهداف اقتصادية وسياسية لغرض إعلان الولاء السياسي للدولة الإسلامية بدليل دفع الجزية وضمان حماية مصالحهم التجارية في المنطقة (٨٨) .

وفضلاً عن ذلك نجد في بطون المصادر الاسلامية والعربية بعض النصوص التي تشير إلى وجود وفود أخرى متنوعة على الرسول ٩ وهي قليلة نسبياً قياساً بالوفود الدينية والسياسية منها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي كالوفود لزيارة الرسول الكريم ٩ والتبرك به، إذ جاء أن امرأة وفدت على الرسول ٩ ومعها ولد لها تطلب له البركة من الرسول ٩ فمسح الرسول ٩ على وجه الغلام ودعا له بالخير والبركة(٨٩)، أو منها ما يتعلق بالشؤون العلمية كالمتعلقة منها بأمور التفقه في الدين ومعرفة بعض الأحكام التي قد ذهب معرفتها عنهم، فيروى مثلاً أن نفرأً وفدوا على الرسول ٩ فسألوه عن ما يحل لهم من الشراب وما حرم منه، فأباح لهم الرسول ٩ جميع الأشربة ما عدا المسكر منها(٩٠)، ويروى أيضاً أن وفداً من عبد القيس وفدوا على الرسول ٩

وسألوه أن ينيرهم ببعض أركان ومبادئ الإسلام، فأحل لهم أمور وحرّم عليهم أخرى^(٩١)، وغير ذلك من الشؤون العلمية المختلفة الأخرى^(٩٢).

ونظراً لأهمية تلك الوفود، اتخذ الرسول 9 تدابير عدة في شأن استقبالهم وضيافتهم وإطعامهم ومن ثم تكريمهم، وهناك من الروايات التاريخية ما تشير إلى ذلك فقد كان الرسول 9 عند استقباله للوفود يتجمل ويلبس أفخر ثيابه^(٩٣)، بل أنه كان يأمر كبار الصحابة بذلك أيضاً عند استقبال الوفود^(٩٤) أي أن الرسول 9 كان يستقبل الوفود مع كبار الصحابة.

ونظراً لحدائثة دولة الرسول الكريم 9 الناشئة لم تكن هناك مؤسسات إدارية مثلاً أصبحت عليه لاحقاً، لذا فإن ضيافة الوفود في عهد الرسول 9 كانت عملية غير ثابتة، ففي الوقت الذي أنزل فيه الرسول 9 بعض الوفود في المسجد^(٩٥) كان ينزل آخرين على بعض الصحابة^(٩٦) متخذاً أحياناً من الرابطة القبلية سبباً لذلك، وخير مثال على ذلك هو إنزال وفد ثقيف في دار المغيرة بن شعبه الثقفي^(٩٧)^(٩٨)، بيد أن هناك بعض النصوص التي تشير إلى أن الرسول 9 اتخذ دور بعض الصحابة مكاناً رسمياً لإنزال الوفود كالدار التي بناها عبد الرحمن بن عوف^(٩٩)، والتي تسمى "الدار الكبرى" أو "دار الضيفان"^(١٠٠)، ودار رملة بنت الحارث^(١٠١) التي كانت مخصصة للوفود^(١٠٢).

وفي تلك الدور حرص الرسول 9 على توفير الطعام اللازم للوفود وأسند ذلك إلى بلال بن رباح الحبشي^(١٠٣)، وأحياناً طلب الرسول 9 من عمر بن الخطاب (رض) أو غيره القيام بذلك^(١٠٤) بل أن الرسول 9 كان يخدم الوفود بنفسه إكراماً لهم كوفد النجاشي، وقد قال الرسول 9 عندما طلب من أصحابه الكف عن ذلك: "أنهم كانوا لأصحابي مكرمين، وأناي أحب أن

أَكافئهم" (١٠٥).

وكان الرسول 9 غالباً ما يكرم الوفود القادمة عليه، وقد تجلت عنايته بذلك في بعض الأحاديث النبوية كقوله: " إذا أتاكم سيد قوم فأكرموه" (١٠٦)، وقوله: " وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم " (١٠٧) .

ومن مظاهر التكریم عند الرسول 9 هو بسط رداءه ليجلس عليه بعض الوافدين بالذات الذين كانوا يتمتعون فيه قبل الإسلام بمركز اجتماعي كبير كالملوك أو الأمراء وسادات القبائل، في محاولة من الرسول 9 لعدم التقليل من شأنهم وإشعارهم بمكانتهم عنده، ومن هؤلاء الوافدين وائل بن حجر الحضرمي (١٠٨) أحد أبناء الملوك، يروى أنه وفد على الرسول 9 وبسط له رداءه وأجلسه عليه تقديراً له (١٠٩) وجريراً بن عبد الله البجلي (١١٠) وكان فيما سبق سيد قومه، يروى أيضاً أنه عندما وفد إلى الرسول 9 بسط له رداءه وأجلسه عليه إكراماً له، وقال في ذلك الرسول 9: " إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه " (١١١)، كما كان من مظاهر التكریم في تلك الفترة هو حمل بعض الوافدين على الدواب (١١٢)، بيد أن السمة الغالبة في تكریم الوفود في عصر الرسالة كانت تتضمن وهب أو منح الأموال وإقطاع الأراضي (١١٣) .

الخاتمة

كان هذا البحث عبارة عن دراسة متواضعة عن وفود أهالي المدن العربية والولايات الإسلامية إلى شخص الرسول الكريم محمد 9، وقد حاولنا قدر الإمكان بيان أهم معالم تلك الوفود من حيث تحديد المعنى اللغوي والاصطلاحي لها، وورود ذكرها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف،

وتأصيل هذه الظاهرة عند العرب قبل الإسلام وفي عصر الرسالة تحديداً، ثم تحديد طبيعتها وأهدافها وأنواعها ونظمها في مجال دراسة هذا البحث، ومن خلال دراسة جميع ذلك أتضح ما يأتي:

١- إن الوفد في اللغة والاصطلاح هو لفظ أو مصطلح مستقل يشير إلى ظاهرة القدوم والورود أو الشخوص إلى ذوي الشأن والسلطان، وقد يكون الوفد مكوناً من شخص واحد أو مجموعة أشخاص يبعثون من قبل الولاية والعمال أو يستقدمون من قبل الخلفاء أو يفدون من تلقاء أنفسهم في قضية معينة أو جملة قضايا وأمور مختلفة .

٢- أن مهمة الوافد واسعة وغير محددة في جانب معين .

٣- أن للوفد حرية التصرف في حضرة الخلفاء كإبداء الآراء وتبيين المواقف والتوجهات إزاء مختلف القضايا التي وفد من أجلها .

٤- أن الوافد يختلف عن الرسول والسفير القادمين أيضاً على الخلفاء، لأن الرسول شخص حامل لرسالة معينة مقيداً بألفاظ من بعثة، أما السفير فهو محدد بمهمة تكون غايتها إصلاحية فقط ويكون إطار مهامه محدد بطابع دولي، ولا يشبه عمل الوافد عمل هؤلاء إلا من حيث الظاهر فقط إذ أن ما يجمع بينهم أنهم قادمين على الخلفاء .

٥- أبان البحث أن ظاهرة الوفود كانت تمارس على نطاق واسع من قبل العرب قبل فترة عصر الرسالة والبعثة النبوية الشريفة .

٦- عرف العرب قبل الإسلام هذه عملية إرسال الوفود ومارسوها في قضاء حوائجهم وشؤونهم سواء شؤونهم العامة وشؤونهم الخاصة عند

الامراء العرب وغيرهم من أمراء وملوك الأمم المجاورة .

٧- إن الوفود كانت عند العرب قبل الاسلام تأخذ طابعا قبليا بحيث مثلت في واقعها قضاء مختلف حاجات القبيلة بصورة عامة أو حاجة أحد أفرادها، وقد استمر هذا الطابع على شاكلته حتى في عصر الرسول الكريم محمد 9 .

* هوامش البحث *

(١) الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين - بيروت / ١٩٨٧ م)، ج ٢، ص ٥٥٣؛ الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (ت ٧٢١ هـ / ١٣٢٢ م)، مختار الصحاح، (تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان - بيروت / ١٩٩٥ م)، ص ٣٠٤ .

(٢) أبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (ت ٧١١ هـ / ١٣١٢ م)، لسان العرب، (ط ١، دار صادر - بيروت / د. ت)، ج ٣، ص ٤٦٤؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (مكتبة الحياة - بيروت / د. ت)، ج ٢، ص ٥٣٨ .

(٣) الزبيدي، تاج العروس، ج ٢، ص ٥٣٩؛ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (دار الأمواج - بيروت / ١٩٩٠ م)، ج ٢، ص ١٠٤٥ .

(٤) أبن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٤٦٤ .

(٥) أبن منظور، نفس المصدر، ج ٣، ص ٤٦٤ .

(٦) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، (ت ١٧٥ هـ / ٧٩٢ م) العين، (تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ط ٢، مؤسسة دار الهجرة / ١٤٠٩ هـ) ج ٨، ص ٨٠ .

(٧) الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر، (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م)، الفائق في غريب الحديث، (تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعرفة -

بيروت / دبت) ، ج ٣ ، ص ٩٣ ، أثير محمد حسين، الموضوعية في كتابة التاريخ بأسلوب الشخص الثالث عند العراقيين القدامى، مجلة أبحاث ميسان، المجلد الحادي عشر، العدد الحادي والعشرون، ٢٠١٥م ، ص ١٧٨ .

(٨) أبن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٤٦٤ .

(٩) أبن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الشافعي، (ت ٦٠٦هـ - ١٢١٠م)، النهاية في غريب الحديث، (تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية - بيروت / ١٩٧٩م) ، ج ٥، ص ٢٠٩ ؛ الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ - ١٤١٥م) القاموس المحيط، (ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر / ١٩٥٢م)، ج ١ ، ص ٣٥٩ .

(١٠) أبن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥ هـ - ١٠٠٤ م)، معجم مقاييس اللغة، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، إسماعيليان - إيران / دبت)، ج ٦ ، ص ١٢٩ .

(١١) أبن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج ٥، ص ٢٠٨ .

(١٢) الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن اسحق، (ت ٢٧٥ هـ - ٨٨٩ م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، (تحقيق : الدكتور عبد الملك عبد الله دهيش، ط ٢، دار خضر - بيروت / ١٤١٤هـ)، ج ١ ، ص ٤١٤ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٧ - ٤٣٢ ؛ الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠ م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر - القاهرة / ١٩٦٥م)، ص ٣٧ ؛ الزمخشري ، أبو القاسم محمد بن عمر، (ت ٥٣٨ هـ - ١١٤٤م)، الفائق في غريب الحديث، (تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعرفة - بيروت / د . ت)، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، (ط ١، دار الفكر- بيروت - ١٤٠١ هـ)، ج ١، ص ٥٥٨ .

(١٣) أبن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله، (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار الجيل - بيروت / ١٩٨٧م)، ج ١، ص ١٢٣ .

(١٤) الهاشمي، د. سلمى عبد الحميد حسين : " وفادة أبناء البصرة إلى بلاط الخلافة في القرنين الأول والثاني للهجرة "، (مجلة ديالى - كلية التربية، العدد ١٢، لسنة ٢٠٠٢م)، ص ٢٠٠ .

(١٥) الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣ هـ - ١٠٠٣ م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين - بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، ج ٢، ص ٥٥٣.

(١٦) الجوهري، المصدر نفسه، ج ٢، ص ٥٥٣، المحرث، الدكتور كاظم حمد، أحقاً أتخذ الرسول ر(ص) حسان بن ثابت شاعراً له، مجلة أبحاث ميسان، المجلد السابع، العدد الثالث عشر، ٢٠١٠ م، ص ٢٣.

(١٧) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، (ت ١٧٥ هـ / ٧٩٢ م)، كتاب العين، (تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ط ٢، مؤسسة دار الهجرة / ١٤٠٩ هـ)، ج ٧، ص ٢٤٧.

(١٨) الزبيدي، تاج العروس، ج ٢، ص ٢٧٠.

(١٩) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)، التاج في أخلاق الملوك، (تحقيق: أحمد زكي باشا، ط ١، المطبعة الأميرية - القاهرة / ١٩٩٤ م)، ص ١٢١؛ أبن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ٢٨٤.

(٢٠) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج ٤، ص ١٧٠٩.

(٢١) الجوهري، المصدر نفسه، ج ٢، ص ٦٨٦.

(٢٢) أبن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٣٧٠.

(٢٣) الزبيدي، تاج العروس، ج ٢، ص ٢٧٠.

(٢٤) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط ١، دار العلم للملايين - بيروت / ١٩٦٨ م)، ج ٥، ص ٣٢٩ - ص ٢٤٨ - ٢٤٩؛ معروف، ناجي: أصالة الحضارة العربية، (ط ٣، دار الثقافة - بيروت / ١٩٧٥ م)، ص ١١١.

(٢٥) السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)، تاريخ الخلفاء، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ١، مطبعة السعادة - مصر / ١٩٥٢ م)، ص ١٠٨ - ص ١٠٩.

(٢٦) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)، سير أعلام النبلاء، (تحقيق: نخبة من الباحثين، ط ٩، مؤسسة الرسالة - بيروت م ١٤١٣ هـ)، ج ٢، ص ٥٧٢؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م)، البداية والنهاية، (مكتبة المعارف - مصر / د. ت)، ج ٨، ص ٥٠؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)، الإصابة في تمييز الصحابة، (تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت /

١٤١٥ هـ)، ج ١، ص ١٩٥ ؛ تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ ، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ٢، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤١٥ هـ)، ج ١، ص ٣٨٠ - ص ٤١٥ .

(٢٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج ٢، ص ٤٩٦ ، ج ٤، ص ٢٦٤ .
(٢٨) العقبة : هي موضع يقع ما بين منى ومكة، وتبعد عن مكة نحواً من ميلين، ينظر الى: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)، معجم البلدان ، (دار إحياء التراث العربي - بيروت / د . ت)، ج ٤، ص ١٣٤ .
(٢٩) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام ، (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٩ م)، السيرة النبوية ، (تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ط ١، دار الجبل - بيروت / ١٤١١ هـ)، ج ٢، ص ٢٧٧ ؛ ابن سعد، محمد بن سعد، (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢١٩

(٣٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٧٧ ؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، (جامعة الموصل / ١٩٩١ م)، ص ١٧٠ .
(٣١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، من المسلمين الأوائل وممن هاجر إلى الحبشة هرباً من قريش، وكان يُلقب بمصعب الخير، توفي عام (٦٢٥ هـ - ٦٢٥ م) . ينظر الى: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١١٦ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٦، ص ٩٨ .
(٣٢) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٧٩ .
(٣٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٨٧ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٢١ - ٢٢٣ .

(٣٤) ابن هشام، نفس المصدر، ج ٣، ص ٥ .
(٣٥) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب، (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م)، تاريخ اليعقوبي، (قم له وعلق عليه : العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م)، ج ٢، ص ٣٩ .
(٣٦) هو خزاعي أبن عبد نهم المزني، ويقال أنه كان يحجب صنماً لمزينة أسمه نهم فكسره ولحق بالرسول محمد ٩ وأعلن دخوله في الدين الاسلامي . ينظر الى: ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣١ م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (إسماعيليان - طهران / د . ت)، ج ٢، ص ١١٣ .
(٣٧) أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث، أحد أصحاب الرسول ٩ ويعد من صحابة المدينة

- توفي عام (٦٠هـ / ٦٨٠م) عن عمر يناهز الثمانين . ينظر الى: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، (ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٩٣م)، ج ١، ص ٢٢٠ .
- (٣٨) هو أبو عمرو النعمان بن مقرن بن عائد المزني، أحد أمراء العرب المعروفين ولي كسكر للخليفة عمر بن الخطاب «رض» ثم استعمله في معركة نهاوند واستشهد فيها عام (٢١هـ / ٦٤٢م) . ينظر الى: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٠٣ .
- (٣٩) أبن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٩١ .
- (٤٠) هو مسعود بن رخیلة بن عائد كان قائد قبيلة أشجع يوم الأحزاب مع المشركين ثم أعلن اعتناقه للإسلام . ينظر الى: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٢٨٠ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٦، ص ٧٧ .
- (٤١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٠٦ .
- (٤٢) هو أبو سالم سلمى بن حنظلة السحيمي، صحابي من أهل اليمامة، أسلم في وفد بني حنيفة أعلاه، وله حديث واحد فقط عن النبي ٩ . ينظر الى: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م)، الجرح والتعديل، (ط ١، دار إحياء التراث العربي - بيروت / ١٣٧١هـ)، ج ٤، ص ٣١٩ ؛ ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) ، الثقات، (تحقيق: السيد شريف الدين أحمد، ط ١، دار الفكر - بيروت / ١٩٧٥م)، ج ٣، ص ١٦٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٣، ص ١٣٣ .
- (٤٣) هو مجاعة بن مرارة بن سلمى الحنفي اليماني، أحد زعماء بني حنيفة، وممن تم أسره على يد خالد بن الوليد يوم مدينة اليمامة، ويقال أنه حي حتى خلافة معاوية بن أبي سفيان . ينظر الى: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٥٤٩ - ص ٥٥٠ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٥، ص ٥٧٠ - ص ٥٧٢ .
- (٤٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١ / ص ٣١٦ - ٣١٧ ؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م)، فتوح البلدان، (ط ١، لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال - بيروت / ١٩٨٣م)، ص ٩٣ .
- (٤٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٤٨ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٣ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج ١، ص ١٦ . ؛ الكتاني ، عبد الحي، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، (دار الكتاب العربي - بيروت / د . ت)، ج ١، ص ٤٤٤ .

(٤٦) النيسابوري ، أبو الحسن علي بن أحمد،(ت ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م)، أسباب نزول الآيات،(مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع - القاهرة /١٣٨٨هـ)، ص ٣٠٨ .

(٤٧) سورة النصر، الآيات من ١ الى ٣ .

(٤٨) وهو أبو يعفور عروة بن مسعود بن مالك بن كعب الثقفي، صحابي معروف وكان كبير قومه في الطائف، ويقال أنه كان غائباً عنها اثناء محاصرة الرسول ٩ لها، فلما قدمها قذف إلى قلبه الإسلام فأسلم، توفي عام (٩٠هـ/٦٣٠م) . ينظر الى: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٥٠٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤، ص ٤٠٦ - ٤٠٨ .

(٤٩) عثمان بن أبي العاص الثقفي، كان قد جاء مع وفد الى رسول الله ٩ وكان أصغرهم سناً وأرجحهم عقلاً ومنطقاً، فأمره الرسول ٩ عليهم لرجاحة عقله، ثم أقره الخليفة الاول(رض) على عمله واستعمله الخليفة الثاني(رض) على عمان والبحرين وغيرهما، توفي عام(٥١ هـ / ٦٧١ م) . ينظر الى: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٧٤ - ٣٧٥ .

(٥٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧ ، ص ٤٠ ؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك،(تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤، دار المعارف - مصر، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م)، ج ٣ ، ص ٩٦ - ص ١٠٠ ؛ ابن عبد ربه، أبو عمرو أحمد بن محمد،(ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩م) ، العقد الفريد، (شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه: أحمد أمين وآخرون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة / ١٩٦٧م) ج ٢، ص ٣٥ - ٣٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، (مكتبة المعارف - مصر / د . ت)، ج ٨، ص ٤٧ .

(٥١) حضرمي بن عامر بن مجمع الأسدي، يعد من صحابة رسول الله ٩ الشجعان وأحد أقطاب الشعراء الفصحاء، كانت له العديد من المشاركات في الفتوحات الاسلامية في المشرق أيام الخليفة الثاني (رض)، توفي عام (١٧٠هـ/٦٣٨م) . ينظر الى: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٨٣ - ٨٤ ؛ الزركلي، خير الدين ، الاعلام ، (ط ٥، دار العلم للملايين - بيروت / د . ت)، ج ٢، ص ٢٦٣ .

(٥٢) ضرار بن مالك والأزور لقب، بن أوس بن خزيمة الأسدي، صحابي معروف كان أحد قادة خالد بن الوليد واختلف في وفاته ففيل في البمامة وقيل في أجنادين وقيل في معركة الجسر، ويقال شهد اليرموك وفتح دمشق وتوفي فيها . ينظر الى: ابن عساكر،

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م)، تاريخ مدينة دمشق وتسمية من حلَّ بها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، ج ٢٤، ص ٣٧٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تميز الصحابة، ج ٣ ، ص ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(٥٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٩٢ ؛ ابن حبان، الثقات، ج ٢، ص ٩٠ - ٩١ ، سورة الحجرات آية ١٧ .

(٥٤) عبد الله بن عوف العبدي، والأشج لقب به عرف، أحد بني عبد القيس في البحرين، وفد على الرسول ٩ فأسلم ثم نزل البصرة في أيام الخليفة الثاني عمر الخطاب (رض) وفي شخصه اختلاف ينظر الى: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٧٣ .

(٥٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣١٤ ؛ ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، (ت ٧٥١ هـ - ١٣٥١ م)، زاد المعاد في هدى خير العباد، تصحيح: بعض العلماء ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده - القاهرة (د . ت)، ج ٣، ص ٣٠ - ٣١ .

(٥٦) زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي، كان خطيباً وشاعراً وأحد الفرسان الشجعان المعدودين في الإسلام توفي أثناء عودته من وفادته أعلاه، وقيل توفي في خلافة عمر الخطاب (رض) . ينظر الى: ابن عبد البر النميري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت ٤٦٣ هـ - ١٠٧٠ م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل - بيروت / ١٤١٢ هـ، ج ٢، ص ٥٥٩ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة، ج ٢، ص ٥١٣ - ٥١٥ .

(٥٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٢١ .

(٥٨) صرد بن عبد الله الأزدي، أحد رؤساء الأزدي في مدينة جرش اليمانية، وقيل أنه أصبح بعد إسلامه عاملاً عليها، وأن الرسول ٩ توفي وصرد لا يزال عليها . ينظر الى: ابن حبان، الثقات، ج ٣ ، ص ١٩٦ ؛ ابن عبد البر النميري، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢، ص ٧٣٧ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة، ج ٣، ص ٣٤١ .

(٥٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١ ، ص ٣٥١ ،

(٦٠) أبو ثور مالك بن نمط بن قيس بن مالك بن سعد الهمداني الأرحبي، يلقب بذي المشعار، صحابي شاعر وأحد رؤساء همدان، استعمله الرسول 9 على من أسلم من قومه عام (٩ هـ - ٦٣٠م) ينظر الى: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٥، ص ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(٦١) لم نعثر على ترجمته، وأكتفى ابن حجر العسقلاني بذكر أسمه ونسبه فقط، ينظر الى: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٥، ص ٥٢٧ .

(٦٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٢، ص ٣١ - ٣٢ ؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت ٣٤٦ هـ - ٩٥٨م)، التنبيه والأشراف، (مكتبة خياط - بيروت - ١٩٦٥ م)، ص ٢٧٤ ؛ الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ج ٣، ص ٤٣٣ - ٤٣٤ .

(٦٣) عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري التميمي، أحد كبار الصحابة، ومن المعدودين الذين أخذوا بقراءة القرآن عن الرسول 9، وأقرأ أهل البصرة وفقهم في الدين، استعمله الرسول 9 على عدن، ثم ولى أمرة الكوفة والبصرة للخليفة عمر بن الخطاب (رض)، توفي على الأرجح عام (٤٤٤هـ/٦٤٤م) ينظر الى: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ١٠٥ ؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرون، ط ١، مؤسسة الرسالة بيروت/١٤٠٤هـ، ج ١، ص ٣٩ - ٤٠ ؛ سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٨٠ - ٣٨٢ .

(٦٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٤٨ ؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٢٦٦ ؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، (ت ٦٨١ هـ - ١٢٨٣ م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٣، ص ١٠ .

(٦٥) السيوطي، الجامع الصغير، ج ١، ص ٤٧٥ .

(٦٦) أبو محمد الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة الكندي من ملوك كندة وكان يسمى معد يكرب ولكنه لقب بالأشعث كونه أشعث الرأس - أجرد ممحل - أسلم في وفد كندة وارتد ووقع بالأسر وأحضر إلى أبي بكر (رض) فأسلم وتزوج أخت أبو بكر، وشهد اليرموك والقادسية وسكن الكوفة وشهد مع الإمام علي 7 صفين، توفي عام (٤٢٢هـ/٦٦٢م)، ينظر الى : أبن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٦٧) ابن عبد البر النميري، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ١، ص ١٣٣ .

(٦٨) ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب، (ت ٢٤٥ هـ - ٨٥٩ م)، المحبر، تصحيح: الدكتور إيلزه ليحتن تشتر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن

- ١٩٤٢م ، ص ٢٩١ ؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٣٣ ، ابن حجر العسقلاني ،
الإصابة في تميز الصحابة ، ج ١، ص ٢٣٩ .
- (٦٩) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٨٣ .
- (٧٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٨٣ ؛ ابن حبيب، الحسن بن عمر ، (ت ٧٧٩ هـ - ١٣٧٨ م)، المقتفى من سيرة الرسول المصطفى، تحقيق: د. مصطفى محمد حسين الذهبي، ط ١ ، دار الحديث - القاهرة / ١٩٩٦م، ج ١، ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .
- (٧١) أبن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٩٢، ج ٦، ص ٣٣ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ١، ص ٢٩٧ - ٣٠١ - ٣٠٦ ؛ خليفة بن خياط ، (ت ٢٤٠ هـ - ٨٥٥ م) ، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري، ط ١، المجمع العلمي العراقي - بغداد / ١٩٦٧م، ج ١، ص ٥٧ ؛ ابن شبه النميري، عمر بن شبة، (ت ٢٦٢ هـ - ٨٧٦ م) ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط ٢، دار الفكر - قم / ١٤١٠ هـ ، ج ٢، ص ٤٩٩ ؛ أبن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٢٩١ - ٣٣٢ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان، ص ١٣١ ؛ الحربي، إبراهيم بن إسحاق، (ت ٢٨٥ هـ - ٨٩٩ م) ، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: أحمد جاسم، الرياض - ١٩٦٩م، ص ٦٠٠ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢ / ص ٦٩ - ٧٠ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ج ١٢٢ ؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٢، ٣٣ - ٣٧ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج ٢، ص ١٩٣ - ٢٠٣ ؛ ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى ، (ت ٧٣٤ هـ - ١٣٣٤ م) ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، مؤسسة عز الدين - بيروت - ١٩٨٦م ، ج ٢، ص ٢٩٩ .
- (٧٢) هو مالك بن أحمر الجذامي العوفي من سكنة بلاد الشام ، ويبدو أنه كان سيداً في قومه فمثل قومه أمام الرسول ٩، ينظر الى: ابن عبد البر النميري، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ٣ ، ص ١٣٤٥ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة ، ج ٥ ، ص ٥٢٣ .
- (٧٣) ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي ، (ت ٣٥١ هـ - ٩٦٣م) ، معجم الصحابة ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي ، ط ١ ، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨ هـ ، ج ٣، ص ٥٦ .
- (٧٤) الأسود بن عيس بن أسماء بن وهب بن رياح التميمي ، صحابي كانت له مشاركة في معركة صفين مع الإمام (ع) . ينظر الى : ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تميز الصحابة ، ج ١، ص ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٧٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٨٦ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ٢٢٧ .
 (٧٦) فروة بن مسيك بن الحارث المرادي ، أحد صحابة رسول الله 9 من أهل اليمن، رحل إلى مكة وأفدأ على الرسول 9 فأسلم، وولاه على منجج ومراد وغيرها وعاد إلى بلاده، واستمر في ذلك إلى خلافة عمر الخطاب(رض) فأقره عليها ، وأستقر بالكوفة في آخر أيامه، وكان من وجهاء الكوفة، توفي نحو عام (٣٠هـ / ٦٥٠م) . ينظر الى: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٥٢٤ ؛ ابن عبد البر النميري، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ٣، ص ١٢٦١ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٥، ص ٢٨١ -

(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٢٧ .
 (٧٨) الكلبي، محمد بن السائب، (ت ١٤٦هـ / ٧٦٤م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: محمود فردوس العظم، دمشق / ١٩٨٣، ج ١، ص ٢٩٧ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١ ، ص ٢٨٠ - ٣٠٧ ؛ ابن قانع، معجم الصحابة، ج ٣، ص ٥٦ ؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق : م . فلايشمهر، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٥٩م (، ص ٤٠ - ٥٩ ؛ ابن عبد البر النميري ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ١، ص ٣٥٤ .

(٧٩) ابن حبيب، المحبر، ص ٨٧ - ٨٨ ؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٢، ص ٥٢ ؛ أبو فرج الأصفهاني، علي بن الحسين، (ت ٣٥٦هـ - ٩٦٧م)، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط ٢، دار الفكر - بيروت / د . ت، ج ٥، ص ١٣ - ١٤ ؛ ابن عبد البر النميري ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ٤، ص ١٥١٥ - ١٥٣٢ ؛ العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، (ت ٩٦٣ هـ - ١٥٥٦م ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧م ، ج ١، ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

(٨٠) الأقرع بن حابس بن عقال التميمي، واسمه الحقيقي فراس، وكان لقبه الأقرع لقرع رأسه، وكان أيضا أحد الأشراف في الجاهلية والاسلام، وشهد عدة مشاهد مثل حنين وفتح مكة والطائف وغيرها، توفي عام (١٣هـ/٦٥١م) . ينظر الى: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ٢٥٢ - ٢٥٤ ؛ الزركلي، الاعلام، ج ٢، ص ٥ .

(٨١) الحصين بن بدر بن أمرو القيس السعدي، ولقب بالزبرقان - وهو من الأسماء التي

عرف به القمر وذلك لحسن وجهه، كان صحابياً، وكان أحد الوجهاء في قومه، ولاه الرسول الكريم⁹ صدقات قومه ، وكان فصيحاً وشاعراً، توفي في عام (٤٥هـ/٦٦٥م) .
ينظر الى: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، ص ١٩٤ - ١٩٥ ؛
الزركلي، الاعلام، ج ٣ ، ص ٤١ .

(٨٢) عمرو بن الأهم التميمي ، كان عمرو من أتباع سجاح عندما ادعت النبوة ثم أسلم ،
وكان خطيباً وأديباً يدعى المكحل لجمال عينيه، ومن ولده خالد بن صفوان توفي عام
(٥٧هـ/٦٧٧م)، ينظر الى: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٨ ؛ ابن عبد البر
النميري ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ٣، ص ١١٦٣ - ١١٦٥ ؛ ابن حجر
العسقلاني ، الإصابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٤٩٧ - ٤٩٨ ؛ الزركلي، الاعلام
، ج ٥ ، ص ٧٨ .

(٨٣) النيسابوري، أسباب نزول الآيات، ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٨٤) سورة الحجرات ، الآية ٤ .

(٨٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٥٠ - ٢٥٩ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،
ج ٣ ، ص ١١٥ - ١١٨ ؛ أبو فرج الأصفهاني ، الأغاني ج ٤، ص ١٥٢ - ١٥٧ .
(٨٦) لم نعثر له على ترجمة .

(٨٧) عبد المسيح بن شرحبيل من بطون مذحج، كان أحد وجهاء وأشراف نصارى اليمن
وزعيمهم وصاحب مشورتهم ورأيهم، بحيث كانوا لا يستطيعون أن يقطعوا أمراً الا
بعد الرجوع . ينظر الى: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٥٧ ؛ الكلاعي
الأندلسي، أبو الربيع سليمان بن موسى، (ت ٦٣٤ هـ / ١٢٣٧ م)، الاكتفاء بما تضمنه
من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق: د. محمد كمال الدين، ط ١، عالم الكتب
- بيروت - ١٩٩٧ م، ج ١، ص ٣٦٩ .

(٨٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣، ص ١١٢ ؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٧١ .

(٨٩) الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب، (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م)، المعجم الكبير ،
(تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي - القاهرة / د.ت)،
ج ٤ ، ص ٤٤، وينظر الى : ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٢، ص ٢٠ - ٢١ .

(٩٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٥٩ .

(٩١) أبو نعيم الأصبهاني، احمد بن عبد الله، (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٩ م)، حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء، (ط ٤، دار الكتاب العربي - بيروت / ١٤٠٥ هـ)، ج ٣، ص ٣٤٥ .

(٩٢) ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب، (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)، المنق في أخبار

قريش، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فاروق، ط ١، دائرة المعارف العثمانية - حير أباد الدكن - الهند (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م)، ص ١٦٥ - ١٦٦ ؛ بحشل، اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز الواسطي ، (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م)، تاريخ واسط، (تحقيق: كوركيس عواد، ط ١، عالم الكتب - بيروت / ١٤٠٦ هـ)، ص ٢٠٩ ؛ الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب، (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م)، مسند الشاميين، (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)، ج ١، ص ٤٤٧ ؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت ٥٩٧ هـ / ١١١٦ م)، صفوة الصفوة، (تحقيق: محمود فاخوري، ود. محمد رواس قلججي، ط ٢، دار المعرفة - بيروت / ١٩٧٩ م)، ج ٢، ص ٣٣ .

(٩٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٣٤٦ ؛ ابن حبان، الثقات، ج ٢، ص ١١٨ ؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت ٥٩٧ هـ / ١١١٦ م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)، ج ٤، ص ٣ ؛ الزرعي، أبو عبد الله محمد بن أبي أيوب، (ت ٧٥١ هـ / ١٣٥١ م)، الفوائد، (ط ٢، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٧٣ م)، ص ١٨٥ - ١٨٦ .

(٩٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٣٤٦ ؛ ابن حبان، الثقات، ج ٢، ص ١١٨ ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٤، ص ٣ ؛ المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف، (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٢ م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت / ١٩٩٢ م)، ج ٤، ص ٥٣٩ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥٣٤ .

(٩٥) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)، التلخيص الحبير في تخريج الرافي الكبير، (دار الفكر - بيروت / د. ت)، ج ٤، ص ١٣٦ - ١٣٧ ؛ الكتاني، عبد الحي، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، (دار الكتاب العربي - بيروت / د. ت)، ج ١، ص ٤٤٧ .

(٩٦) الطبراني، المعجم الأوسط، ص ٧، ص ١٨٤ .

(٩٧) أبو عبد الله المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي، أحد دهاة العرب وقادتهم، أسلم عام الخندق، ولاء عمر بن الخطاب (رض) البصرة وعزله ثم ولاء الكوفة وأقره عثمان (رض) عليها ثم عزله ثم ولاء معاوية الكوفة حتى وفاته عام (٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢١ - ٢٥ ؛ الزركلي،

- الأعلام، ج ٧، ص ٢٧٧ .
- (٩٨) ابن حبان ، الثقات، ج ٢، ج ١١٢ ؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ١، ص ٢٢٠ ؛ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء ، ج ١، ص ٣٤٨ .
- (٩٩) أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد حارث الزهري القرشي، أحد كبار الصحابة تميز بالجد والشجاعة ورجاحة العقل، توفي في المدينة عام (٣٢ هـ / ٦٥٢ م)، ينظر الى: ابن قانع، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ؛ ابن الجوزي: صفوة الصفوة، ج ١ ، ص ٣٤٩ - ٣٥٥ .
- (١٠٠) السمهودي، نور الدين علي بن محمد بن أحمد، (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة - مصر / ١٩٥٤ م) ، ج ٢، ص ٧٢٨ ؛ الكتاني ، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، ج ١ ، ص ٤٤٥ .
- (١٠١) كانت تكنى بأُم ثابت رملة بنت الحارث بن ثعلبة الأنصارية، وأسم زوجها معاذ بن الحارث الأنصاري، وهي من نساء الانصار الاتي بايعاً الرسول الكريم ٩ على الدخول في الدين الإسلامي، ينظر الى: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٥، ص ٤٥٧ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة، ج ٨ ، ص ١٤٠ .
- (١٠٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٠٠ - ٣١٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تميز الصحابة، ج ٦، ص ٥٦٣ ؛ الحلبي، السيرة النبوية في سيرة الأمين المأمون ،(دار المعرفة - بيروت / ١٤٠٠ هـ)، ج ٢، ص ٦٦٧ ؛ الكتاني، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، ج ١، ص ٤٤٥ - ٤٤٦ .
- (١٠٣) أبو عبد الله بلال بن رباح الحبشي، أحد المسلمين الأوائل، وهو مؤذن الرسول ٩ وخازنه على بيت ماله، وشهد جميع الأحداث الكبرى مع الرسول ٩، ترك المدينة بعد وفاة الرسول محمد ٩ ذاهبا إلى دمشق وتوفي فيها عام (٢٠ هـ / ٦٤١ م)، ينظر الى: عنه ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٢٠٦ - ٢٠٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق وتسمية من حلَّ بها من الأمثال أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها وما بعدها، ج ١٠، ص ٤٢٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تميز الصحابة، ج ١، ص ٤٥٥ - ٤٥٦ .
- (١٠٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٢٦ ؛ بحشل، تاريخ واسط، ص ٢٠٩ - ؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ج ١، ص ٢٥٥ ؛ الكتاني ، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، ج ١ ، ص ٤٥٠ - ٤٥١ .

(١٠٥) الطبراني ، الأحاديث الطوال،(تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٢ م)، ص٤٦ ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار (تحقيق : د. سليم النعيمي، مطبعة العاني – بغداد / ١٩٨٢ م)، ج ٢، ص ٧٤٦ .

(١٠٦) ابن ماجة، محمد بن يزيد،(ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م)، سنن ابن ماجه،(تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت / د . ت)، ج ٢، ص ١٢٢٣ ؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦م)، السنن الكبرى،(دار الفكر – بيروت / د.ت)، ج ٨ ، ص ١٦٨ ؛ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر(ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، ج ١، ص ٤٢ .

(١٠٧) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل،(ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م)،(دار صادر – بيروت / د.ت) ، المسند، ج ١، ص ٢٢٢ ؛ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل،(ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠م)، صحيح البخاري ،(دار الفكر – بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م)، ج ٤، ص ٦٦ .

(١٠٨) وائل بن حجر بن سعد بن مروق بن وائل الحضرمي القحطاني من أقبال حضرموت، وكان أبيه من ملوكهم، وفد وائل على الرسول ٩ وأسلم واستعمله على حضرموت، سكن الكوفة، وله وفادة حيث كان في أحد الوفود التي وفدت على معاوية، توفي في خلافته، ينظر الى: أبن سعد ، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٤٩ ؛ أبن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٦ ، ص ٣٨٣ - ٣٩٦ ؛ أبن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٥ / ص ٨١ - ٨٢ .

(١٠٩) أبن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٤٩ ؛ الطبراني ، المعجم الصغير، (دار الكتب العلمية - بيروت / د . ت)، ج ٢، ص ١٤٣ ؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت،(ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م)، تاريخ بغداد، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٩٧ م)، ج ١، ص ١٩٧ .

(١١٠) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك الجلي، من سادات العرب قبل الاسلام، ثم كان من كبار الصحابة، تولى أمرة الجيوش في عهد عمر بن الخطاب (رض)، وله دور بارز في معركة القادسية، سكن الكوفة ثم استقر في قرقيسيا حتى وفاته عام(٥١ هـ / ٦٧١م) ينظر الى: أبن سعد : الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٢٢ ؛ أبن عبد البر النميري، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ١، ص ٢٣٧ . ؛ أبن الأثير ، أسد الغابة في معرفة

الصحابة، ج ١، ص ٢٧٩ - ٢٨٠؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ٥٨١ - ٥٨٣ .
 (١١١) البهقي، السنن الكبرى، ج ٨، ص ١٦٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٥٦ .
 (١١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٢٧؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٥، ص ١٨٥ .
 (١١٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٥، ص ٢٧٤؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢١٣ .

* المصادر والمراجع *

- القرآن الكريم .
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت ٦٣٠ هـ - ١٢٣١ م) .
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، (إسماعيليان - طهران / د . ت) .
- ٢- الكامل في التاريخ، (دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .
- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الشافعي، (ت ٦٠٦ هـ - ١٢١٠ م) .
- ٣- النهاية في غريب الحديث، (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطنجاوي، ط ٤، مؤسسة إسماعيليان - قم / ١٢٦٤ هـ) .
- بحشل، اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز الواسطي، (ت ٢٩٢ هـ - ٩٠٥ م) .
- ٤- تاريخ واسط، (تحقيق: كوركيس عواد، ط ١، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦ هـ) .
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦ هـ - ٨٧٠ م) .
- ٥- صحيح البخاري، (دار الفكر - بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) .
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م) .
- ٦- فتوح البلدان، (ط ١، لجنة تحقيق التراث - بيروت / ١٩٨٣ م) .
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨ هـ - ١٠٦٦ م) .
- ٧- السنن الكبرى، (دار الفكر - بيروت - د . ت) .
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (ت ٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م) .

- ٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م).
- ٩- التاج في أخلاق الملوك، (تحقيق: أحمد زكي باشا، ط١، المطبعة الأميرية - القاهرة، ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م).
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١١١٦ م).
- ١٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م).
- ١١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين - بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م).
- ١٢- الجرح والتعديل، (ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٧١ هـ).
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م).
- ١٣- الثقات، (ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن / ١٣٩٣ هـ ت).
- ابن حبيب، الحسن بن عمر (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٨ م).
- ١٤- المقتفى من سيرة الرسول المصطفى، (تحقيق: د. مصطفى محمد حسين الذهبي، ط١، دار الحديث - ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م) القاهرة / ١٩٩٦ م).
- ١٥- المحبر، (تصحيح: د. إيلزه ليختن شتيز، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م).
- ١٦- المنق في أخبار قریش، (عني بتصحيحه والتعليق عليه: خورشيد أحمد فاروق، ط١، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م).
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م).
- ١٧- الإصابة في تمييز الصحابة، (تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤١٥ هـ).
- ١٨- تهذيب التهذيب، (ط١، دار الفكر - بيروت / ١٤٠٤ هـ).

١٩-فتح الباري في شرح صحيح البخاري،(ط٢)، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت - د. (ت).

٢٠-لسان الميزان،(ط٢)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٣٩٠م).

● ابن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله(ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م).

٢١-شرح نهج البلاغة،(تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الجيل - بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م).

● الحربي، إبراهيم بن إسحاق(ت ٢٨٥ هـ / ٨٩٩م).

٢٢-المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة،(تحقيق: أحمد الجاسم، الرياض / ١٩٦٩ م).

● ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل(ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م).

٢٣-المسند،(دار صادر - بيروت / د.ت).

● الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت(ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١م)

٢٤-تاريخ بغداد،(تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م).

● ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد(ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٣م)

٢٥-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(تحقيق: د. إحسان عباس، دار - بيروت / ١٩٧٨م).

● ابن خياط، خليفة بن خياط(ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٥ م) :

٢٦-تاريخ خليفة بن خياط،(تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط١، المجمع العلمي العراقي- بغداد / ١٩٦٧م).

● الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م)

٢٧-سير أعلام النبلاء،(تحقيق: نخبة من الباحثين، ط٩، مؤسسة الرسالة - بيروت م ١٤١٣هـ).

٢٨-معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار،(تحقيق: بشار عواد معروف وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت / ١٤٠٤ هـ).

● الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر(ت ٧٢١ هـ / ١٣٢٢م).

٢٩-مختار الصحاح،(تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان - بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م)

- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م) .
- ٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس، (مكتبة الحياة - بيروت / د. ت) .
- الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م)
- ٣١- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، (تحقيق: د. سليم النعيمي، مطبعة العاني - بغداد / ١٩٨٢ م) .
- ٣٢- الفائق في غريب الحديث، (تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة - بيروت / د. ت) .
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م)
- ٣٣- النحلة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (ط١، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٩٣ م)
- ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) .
- ٣٤- الطبقات الكبرى، (دار صادر - بيروت / د. ت) .
- السمهودي، نور الدين علي بن محمد بن أحمد، (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)
- ٣٥- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ١، مطبعة السعادة - مصر / ١٩٥٤ م) .
- ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤ هـ / ١٣٣٤ م) .
- ٣٦- عيون الأثر في فنون الغازي والشمال والسير، (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م) .
- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)
- ٣٧- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)
- ٣٨- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، (ط١، دار الفكر - بيروت / ١٤٠١ هـ) .
- ابن شبة النميري، عمر بن شبة (ت ٢٦٢ هـ / ٨٧٦ م) .
- ٣٩- تاريخ المدينة المنورة، (تحقيق: فهم محمد شلتوت، ط٢، دار الفكر - قم / ١٤١٠ هـ) .
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م) .
- ٤٠- الأحاديث الطوال، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت

- ٤١- المعجم الكبير، (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، دار إحياء التراث العربي - القاهرة / د. ت.) .
- ٤٢- مسند الشاميين، (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.) .
- ٤٣- المعجم الأوسط، (تحقيق: إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.) .
- ٤٤- المعجم الصغير، (دار الكتب العلمية - بيروت م. د. ت.) .
- العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣ هـ / ١٥٥٦ م.) .
- ٤٥- معاهد التنقيص على شواهد التلخيص، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م.) .
- ابن عبد البر النميري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م.)
- ٤٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجبل - بيروت / ١٤١٢ هـ.) .
- ابن عبد ربه، أبو عمرو أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م.) .
- ٤٧- العقد الفريد، (شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه: أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة / ١٩٦٧ م.) .
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م.) .
- ٤٨- تاريخ مدينة دمشق وتسمية من حلَّ بها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها، (تحقيق: علي شيري، دار الفكر - بيروت / ١٤١٥ هـ.) .
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م.) .
- ٤٩- معجم مقاييس اللغة، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية إسماعيليان - إيران / د. ت.) .
- الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن اسحق (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م.) .
- ٥٠- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، (تحقيق ك. د. عبد الملك عبد الله دهيش، ط ٢، دار خضر - بيروت / ١٤١٤ هـ.) .
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩٢ م.) .

٥١-كتاب العين،(تحقيق: د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ط ٢، مؤسسة دار الهجرة / ١٤٠٩هـ)

● أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين(ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م) :

٥٢-الأغاني،(تحقيق: سمير جابر، ط٢، دار الفكر – بيروت / د. ت)

● الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت ٨١٧هـ / ١٤١٥م)

٥٣-القاموس المحيط،(ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢م) .

● ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي(ت ٣٥١ هـ / ٩٦٣م) .

٥٤-معجم الصحابة،(تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة / ١٤١٨ هـ) .

● ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت ٢٧٦هـ / ٨٩٠م)

٥٥-المعارف،(تقديم وتحقيق: ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة / ١٩٢٨م) .

● ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر(ت ٧٥١ هـ / ١٣٥١م) .

٥٦-زاد المعاد في هدى خير العباد،(تصحيح بعض العلماء، مطبوعات مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده – القاهرة / د. ت) .

● ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣م)

٥٧-البداية والنهاية،(مكتبة المعارف – مصر / د. ت) .

● الكلاعي الأندلسي، أبو الربيع سليمان بن موسى(ت ٦٣٤ هـ / ١٢٣٧م)

٥٨-الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء،(تحقيق: د. كمال الدين عز الدين علي، ط١، عالم الكتب – بيروت / ١٩٩٧م) .

● ابن الكلبي، محمد بن السائب(ت ١٤٦هـ / ٧٦٤م)

٥٩-نسب معد واليمن الكبير،(تحقيق: محمود فردوس العظم، دمشق / ١٩٨٣م) .

● ابن ماجه، محمد بن يزيد(ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٩م) .

٦٠-سنن ابن ماجه،(تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت / د. ت)

● المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف(ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٢م) .

٦١-تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة

- الرسالة - بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م) .
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٨ م) .
- ٦٢- التنبيه والإشراف، (مكتبة خياط - بيروت / ١٩٦٥ م) .
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١٢ م)
- ٦٣- لسان العرب، (نشر أدب الحوزة - قم / ١٤٠٥ هـ) .
- النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد (ت ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م)
- ٦٤- أسباب نزول الآيات، (مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع - القاهرة / ١٣٨٨ هـ) .
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٩ م) .
- ٦٥- السيرة النبوية، (تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ط١، دار الجبل- بيروت / ١٤١١ هـ) .
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م)
- ٦٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) .
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)
- ٦٧- معجم البلدان، (دار إحياء التراث العربي - بيروت / د . ت) .
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م) .
- ٦٨- تاريخ اليعقوبي، (قدم له وعلق عليه: العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م) .
- أنيس، إبراهيم وآخرون
- ٦٩- المعجم الوسيط، (دار الأمواج - بيروت / ١٩٩٠ م) .
- الزركلي، خير الدين
- ٧٠- الأعلام، (ط٥، دار العلم للملايين - بيروت / د . ت) .
- علي، جواد
- ٧١- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط١، دار العلم للملايين - بيروت / ١٩٦٨ م)
- الكتاني، عبد الحي الكتاني
- ٧٢- نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، (دار الكتاب العربي-بيروت / د . ت)
- معروف، ناجي

٧٣-أصالة الحضارة العربية،(ط٣، دار الثقافة - بيروت / ١٩٧٥) .

● الملاح، هاشم يحيى

٧٤-الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة،(جامعة الموصل / ١٩٩١ م) .

● الهاشمي، سلمى عبد الحميد(الدكتورة)

٧٥-وفادة أبناء البصرة إلى بلاط الخلافة في القرنين الأول والثاني للهجرة،(مجلة ديالى –

كلية التربية – العدد ١٢، لعام ٢٠٠٢ م) .

